(Sturmann)، وقد كان وينجيت يستجوب المجندين ودوريات الاستطلاع بنفسه قبل القيام بأي هجوم[٤٦].

بدأت أولى عمليات تلك المفارز يوم ٣حزيران (يونيو) ١٩٣٨، عندما قام وينجيت، على رأس سبعة عناصر، بمهاجمة مجموعة من الثوار العرب وجرح اثنين منهم[٤٧]. ولكن المعركة الرئيسية الأولى حدثت مساء يوم ١١ حزيران (يونيو) ١٩٣٨، عندما قامت دوريتان مختلطتان من اليهود والبريطانيين بالتحرك شمالاً إلى خط (I.P.C.) واشتبكتا مع مجموعة من الثوار قاموا بنسف الخط لحظة وصول الدوريات إلى المكان. وقد نجحت في قتل اثنين من الثوار، وجرح ثلاثة وأسر ستة آخرين مع أسلحتهم[٤٨]. أما تسليح المفارز الليلية الخاصة فكان عبارة عن البنادق والقنابل اليدوية. كما زود كل عنصر ببطارية *(Torch)* لاستخدامها في إعطاء إشارات محددة يتم التدرب عليها. أما الملابس فقد كانت عبارة عن قميص أزرق كالذي يستخدمه البوليس، وبنطلون من الكتان وحذاء مطاطي خفيف، وطاقية بحواف عريضة كتلك التي يستخدمها الجيش الاسترالي[٤٩].

وفي الرابع من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٣٨ حدث آخر اشتباك بين المفارز والثوار، تحت قيادة وينجيت، على أثر هجوم الثوار على طبريا. فقد حاول تطويق المجموعة التي نفذت العملية معتقداً بأن آمرها هو القائد أبو درّة، ولكن المجموعة نجحت في الافلات من الطوق بالرغم من تدخل الطائرات، كما ذكرنا سابقاً. وبذلك سجل نهاية فاشلة لعمليات لعبت في الواقع دوراً كبيراً في الضغط على الثوار، ومحاولة كسب المبادرة منهم طوال أشهر خمسة كاملة. ولم يكن نجاح تلك المفارز النسبي يعود فقط إلى ممارستها ونشاطها الحربي في المنطقة الشمالية. بل لجأت السلطات، أيضاً، إلى بناء سور حديدي في المنطقة الشمالية، في الفترة نفسها تقريباً، التي بدأت فيها تلك المفارز عملياتها ضد الثوار، مما ساعد في بعثرة قواتهم وتجزئتها بسبب اضطرارها لتكريس قسم منها لمهاجمة السور، مما جعل القوات البريطانية والصهيونية تتصرف بحرية كبيرة.

وقد بدأت فكرة بناء هذا السور بعد تزايد عمليات الثوار وتطورها حسب تعبير الجنرال هاينتج إلى ما يشبه الحرب المحدودة، وعدم تمكن قواته من إيقافها[٥٠]. وهذا ما جعل القيادة العسكرية تفكر في إعداد خطة جديدة لمواجهة هذه المشاكل، تم على أثرها تكليف السير شارلز تيجرت (Tegart) الخبير في مقاومة حرب العصابات، بدراسة الموقف في المنطقة ووضع توصياته واقتراحاته. وقد توصل بعد الدراسة والتشاور مع السلطات الفرنسية في كل من سوريا ولبنان إلى فكرة سد حدود لبنان وسوريا وشرق الأردن بسور من الأسلاك الشائكة تحميه سلسلة من القلاع الحربية يتم إنشاؤها على امتداده. ووافقت القيادة البريطانية على اقتراحه لإنشاء هذا الشريط بطول ٣٣ كيلومتراً في البداية، ثم امتد بطول ٨٠كيلومتراً على حدود سوريا – لبنان وذلك بهدف الحد من عمليات الثوار عبر الحدود والتي بلغ معدلها ست عمليات أسبوعياً وتهريب الاسلحة والعتاد والمال إلى داخل البلاد[٥١].

وقد بدأ العمل في إنشاء السور في مستهل سنة ١٩٣٨ بعرض ٦ أمتار وارتفاع